

كما يشترك الابل الى مجاري المياه- هكذا تشترك نفسي اليك يا الله....

بهذه الكلمات ابدء تحيتي وسلامي الى رعية القديسة بربرة وجميع اعضائها الاعزاء، ابتداء من الشماسية الاعزاء واخواني واخواني في جوق الكنيسة ومجلس خورنة الكنيسة وجميع اعضائها. عند انتقالي من كنيسة مار كوركيس - سانتا انا في كاليفورنيا، كان صعب جدا عليّ الفراق من بين اعضائها للخدمة التي دامت ما يقارب الـ 7 سنوات ونصف، وترشيحي الى كنيسة القديسة بربرة في لاس فيغاس، والتي لم يكن لي المعرفة الكاملة بكنيسة لاس فيغاس، لا بكنيستها ولا باعضائها، وباختيار راعي الابريشية سيادة المطران مار سرهد يوسب جمو مع ترشيح الكهنة لي بالخدمة في هذه الكنيسة، للهولة الاولى كانت في اشد صعوبتها لفراق كنيسة مار كوركيس التي خدمت فيها حيث عشت فترة فعلا كانت الفترة الاولى من حياتي الكهنوتية وخدمتي الاولى في بلاد الغرب، عشت خدمتي مع عوائل فعلا مؤمنة وتحب الخدمة وسماع كلمة الله وتعمل هذه الكلمة في داخلهم من صلاة ومحبة وايمان وغيرها، لهذه كان انتقالي الى كنيسة اخرى اليم جداً بالنسبة لي، ولكن كانت المفاجأة الكبرى لي بوجود عوائل في لاس فيغاس التي لم تجعلني اشعر في غربة ولو للحظة واحدة وانما احسست في ذلك كاني اعرفهم منذ سنين طويلة من المحبة التي وجدتها في داخلهم تجاهي بصورة خاصة وتجاه الكنيسة بصورة عامة (لا احب ذكر الاشخاص الذين اشعروني بذلك). لهذا كانت فترة خدمتي بالكنيسة التي لم تتجاوز الثلاث سنوات خدمة بكل ما اعطاني الرب من قوة وصبر لاكمال رسالتي وخدمتي للكنيسة، ولولا وجود الاشخاص الغيورين في الكنيسة لما استطعت ان اعمل شيء او ان اتقدم بخطوة واحدة في سبيل تقدم الكنيسة والى ما وصلت اليه في هذا الوقت، واقصد بذلك الظروف العامة الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

والان بعد هذه السنوات القليلة والتي مرت برمش العين بخدمتي في الكنيسة احببت من صميم قلبي اعضائها الغيورين من صغيرهم الى كبيرهم وكننت معهم مثل الخادم الامين لكرم الرب، لا استطيع ان اقول وداعاً كما قالها اعضائها يوم الذين سمعوا بانتقالي الى كنيسة مريم العذراء - سان هوزية، لا استطيع ان اقولها لاني احسست بالكنيسة واعضائها مثل الماء الحي الذي يروي الانسان المتعطش جدا ومثل السمكة التي تخرج من الماء فلا حياة بعد ذلك، فكانت الكنيسة هذا الماء بالنسبة لي. وذات يوم سافرت لزيارة الال في سوريا حيث مرت اكثر من عشر سنوات لم اراهم، وخلال زيارتي ايضا كان فكري كله معكم واحسست انه شيء ينقص مني وكننت دائما اذكركم اينما ذهبت وكننت اعرف الناس بوجود عوائل في لاس فيغاس غيورين على الكنيسة ولا استطيع فراقهم، عوائل تعرف الكنيسة بالرغم من انهم يعيشون في مدينة مليئة بالاشياء الترفيحية والمتعة وغيرها، يوجد عوائل ملتزمة بايمانها وكنيستها.

والان وانت الساعة لانتقالي الى كنيسة اخرى (مريم العذراء - سان هوزية) كاليفورنيا اقول لكم اعزائي انتم دائما في صلاتي واترككم دائما بحماية امنا اعذراء والطفل يسوع والقديسة بربرة- وستكونون دائما معي في صلاتي ...

ولتكونوا في حماية الله ونعمة الروح القدس معكم جميعا- امين

ابنكم وخدامكم الاب اندراوس توما